**المحاضرة الاولى**

تمهيد: الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله. هذه محاضرات في علوم القران للسنة الأولى جذع مشترك بقسم اللغة و الادب العربي[[1]](#footnote-1). و هو مقياس مقرر في كثير من الجامعات على طلبة اللغة و الادب العربي و طلبة العلوم الإسلامية.

**أولا: مفردات مادة علوم القرآن الكريم**

يمكن تقسيم علوم القرآن الكريم كي تفهم بشكل مبسط، إلى أقسام أساسية، نُسميها محاور علوم القرآن. وسنتحدث- بإذن الله تعالى- في هذه الحاضرات عن بعض الفروع من هذه المحاور الأساسية؛ كتعريف القرآن الكريم والفرق بينه وبين الحديث القدسي والنبوي، والوحي وأنواعه، وتاريخ تدوينه وجمعه.

ونتحدث عن نزول القرآن الكريم على النبي ( ص) وطريقة نزوله، وكيفية نزوله، والمدّة التي نزل فيها منجما، وأقسام القرآن الكريم من حيث المكيُّ والمدنيُّ.

ونتحدث عن سياقات النص القرآني بدءا من بالسياق المكاني والمتمثل في أسباب النزول والمقصود بها، والسياق المكاني؛ المكي والمدني. والسياق التراتبي: أول وآخر ما نزل، الناسخ والمنسوخ، والسياق التداولي: القراءات القرآنية، مفهومها، أنواعها،

ونتحدث أيضًا عن التفسير ومناهجه، فنتطرق إلى معنى التفسير والتأويل والشرح، وشروط المفسر. وتاريخ التفسير (في عهد الصحابة والتابعين وعصر التدوين) وأنواعه وهي التفسير بالمأثور، واللغوي، والتفسير البياني والأدبي مع ذكر خصائص كل نوع وأعلامه، ونقده.

ويمكن تقسيم مقياس علوم القرآن إلى المفردات التالية:

مـــــــــــــــــــــــــدخل إلى: أهمية القرآن وعلومه في الدراسات اللغوية والأدبية.

تعــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــريفات: تعريف القرآن، الكتاب، الوحي.

تاريخ القرآن: 1- نزول القرآن، بدايات الوحي، التنجيم.

2- مراحل جمع القرآن، معايير ترتيب سور القرآن وآياته.

مكونات النص القرآني:1- الآية، السورة. اللفظة، العبارة.

2- القصة القرآنية، خصائصها، أهدافها.

سياقات النص القرآني: 1-السياق السبي: أسباب النزول.

 2-السياق المكان: المكي والمدني.

 3-السياق التراتبي: أول وآخر ما نزل، الناسخ والمنسوخ

 4-السياق التداولي: القراءات القرآنية، مفهومها، أنواعها،

مناهج التفسير ونقدها: 1- معنى التفسير والتأويل والشرح، شروط المفسر.

 2-تاريخ التفسير (في عهد الصحابة والتابعين وعصر التدوين)

3- التفسير بالمأثور: خصائصه ، أعلامه، نقده.

4- التفسير اللغوي: خصائصه،أعلامه، نقده.

5- التفسير البياني والأدبي: خصائصه،أعلامه، نقده.

الإعجاز القرآني: 1- الإعجاز اللغوي والبياني

2- الإعجاز الإخباري والتشريعي

**ثانيا: بعض المصادر والمراجع المختارة:**

يمكن أن نذكر بعض المصادر والمراجع التي يحتاجها الطالب، ومن تلك المصادر ما يلي:

حسن عباس، محاضرات في علوم القران.

مباحث في علوم القران، مناع القطان.

مباحث في علوم القران، صبحي الصالح.

الزركشي،البرهان في علوم القرآن.

عبد الرحمن السيوطي،الإتقان في علوم القرآن.

محمد سلامة، منهج الفرقان في علوم القران.

تاريخ القران، المستشرق: تيودور نولدكه.

القران: نزوله، تدوينه، ترجمته. المستشرق: بلاشير.

1. خالد بن عثمان السبت- قواعد التفسير-دار ابن عفان.

.10شوقي ضيف،كتاب سلسلة تاريخ الأدب العربي- العصر الإسلامي.

عبد الرحمن بن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن.

عبد المحمود مطلوب، مباحث في علوم القرآن والحديث.

محمد صفا الشيخ إبراهيم حقي، علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير

محمد عبد العظيم الزرقاني،مناهل العرفان.

محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن

مساعد بن سليمان الطيار، أنواع التصانيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم.

عباس فضل، القصص القرآني.

عبد المنعم القصـاص، دراسـات فـي القصـص القرآنـي.

عبد الكريـم الخطيب، القصص القرآني في مفهومه ومنطوقه.

سيد قطب، التصويـر الفنـي في القرآن.

كما يمكن الاستفادة من بعض المواقع الإلكترونية التي لها اهتمام بموضوع القرآن الكريم وبعلومه المختلفة.

**المحاضرة الثانية: مفاهيم و مصطلحات**

 **المبحث الأول: تعريف علوم القران**

**تمهيد:**

 مصطلح علوم القران مركب إضافي يتكون من مصطلحين أساسيين هما (علوم ) و ( القران )، و فهم المصطلح المركب يستدعي فهم و تفكيك الجزئين المركبين له.

و قد جاءت تسمية هذا العلم بصيغة الجمع ( علوم ) و ليست بصيغة المفرد ( علم ) مثل علم النحو و علم البلاغة لأنه: 1- هذا المصطلح عرف عند المتقدمين بمعنيين هما: الأول: بمعنى العلوم المستنبطة من القران مثل الفقه و التفسير. و الثاني: بمعنى العلوم الخادمة للقران مثل علم النحو و البلاغة. فكانت مجموعة علوم وليست علما واحدا.2- أنه علم واسع يشمل مباحث و موضوعات كبيرة و متشعبة متعلقة بالقران الكريم تتضمن أنواع من العلوم الكثيرة مثل علم أسباب النزول و علم القراءات و علم الاعجاز.3- التاليف في أنواع من علوم القران كان أسبق في الظهور من علوم القران كفن مستقل مثل علم الناسخ و المنسوخ و علم القراءات فكان جمعها في فن واحد جمعا لعلوم مختلفة و ليس لعلم واحد فجاءت التسمية لمجموع تلك العلوم.[[2]](#footnote-2) فاطلق لفظ الجمع على علوم القران مع انه علم واحد بالمعنى اللقبي اشارة الى اصله المركب من علوم كثيرة ومختلفة تبحث كلها في القران الكريم من جوانب متعددة.

**المطلب الأول: تعرف** **العلم**.

 **العلم لغة:** قال ابن فارس في المقاييس: العين و الام و الميم اصل صحيح واحد، يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره. و منه جاء اسم العلامة، و العلم نقيض الجهل، ويطلق في اللغة و يراد به الفهم و المعرفة[[3]](#footnote-3) و الادراك و اليقين.[[4]](#footnote-4) و من اهم المصطلحات المشابهة للفظ العلم لفظ: الفلسفة ، الفن، الثقافة، المعرفة­­­­­­­­­. ­­­­­­

**العلم اصطلاحا**:[[5]](#footnote-5) لا يمكن تعريف مصطلح العلم تعريفا منطقيا جامعا مانعا، تعريفا يميزه عن غيره من المصطلحات، و ما ذكره العلماء من تعريفات كان المراد منها تقريب مفهوم مصطلح العلم و ليس تحديد ماهيته و ذاته. و يكفي في تعريف المصطلحات ذكر أنواعها او أركانها او مثال عنها، عند تتعذر معرفة ماهيتها و حقيقتها. وقد ذهب بعض العلماء( الرازي و الغزالي و الجويني ) الى ان العلم لا يحد لعسره او لانه ضروري او لانه يعرف بالقسمة و المثال.

تعريف الأول: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع

التعريف الثاني: معرفة (ادراك . اثباتا ) الشيء( المعلوم ) على ما هو به ( حق المعرفة)

التعريف الثالث: مجموعة معارف ذات موضوع و منهج

التعريف الرابع: جملة من المسائل المنضبطة موضوعا و منهجا و غاية .[[6]](#footnote-6)

**المطلب الثاني: تعريف** **القران**

 لفظ القران باعتباره علما[[7]](#footnote-7) اما ان يكون مرتجلا، فيكون لفظا جامدا غير مشتق، وضع اسما لكتاب الله تعالى. او منقولا[[8]](#footnote-8)، فيكون مشتقا. و بناء على ذلك اختلف العلماء في اصله اللغوي.

**القران لغة:** ذهب علماء اللغة في اشتقاق لفظ القران مذهبين.

**المذهب الأول:** ذهب جمهور العلماء الى ان لفظ القران مهموز، ثم اختلفوا في اصل اشتقاقه على اقوال.

**القول الأول:** ذهب اهل التفسير ( ابن عباس و الضحاك والطبري و ابن عطية والقرطبي والفيروز ابادي)، و الراجح عند المتأخرين الى ان لفظ ( القران ) مصدر على وزن فُعْلان، مشتق من (القراءة ) مصدر الفعل (قرأ) بمعنى ( تلا، و الأصل في معنى تلا: تبع. )[[9]](#footnote-9)، مثل: الغفران من غفر، و الرجحان من رجح. سمي به المقروء من باب تسمية اسم المفعول بالمصدر. ودليل صحة هذا القول:

* قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق 1. و قوله تعالى: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ) العلق 3. المناسب لأول أية انزلت من القران هو القراءة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة القران و ليس بجمعه.
* النصوص التي جاء فيها مصدر القران بمعنى القراءة:

قوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآَنَهُ. فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآَنَهُ). القيامة.17. أي فاتبع قراءته.

قوله تعالى: (وَقُرْآَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) الاسراء.78. أي قراءة الفجر.

قوله تعالى: ( الرحمن علم القران ) الرحمن 1.

* النصوص القرانية التي جمعت بين الفعل قرأ و المصدر القران:

قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآَنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ) الأعراف 204

قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآَنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ) النحل.98.

قوله تعالى: (وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ ) الاسراء .106.

* النصوص التي جمعت بين الفعل تلا و المصد القران:

قوله تعالى: ( وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. ) القصص.92.

قوله تعالى، (وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآَنٍ ) يونس61.

* النصوص التي جمعت بين الفعل رتل و مصدر القران:

قال تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ تَرْتِيلًا. ) المزمل.4.

 قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) الفرقان 32.

* النصوص التي جمعت بين لفظ السماع و مصدر القران:

قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآَنِ وَالْغَوْا فِيهِ.) فصلت.26.

قوله تعالى: (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا ) الجن.1

قال تعالى: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآَنَ ). الاحقاف 29

قال تعالى: (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى) الاحقاف 30.

وهذه نصوص من القران تربط بين الفعل قرأ وتلا و لفظ القران لتبين العلاقة الاشتقاقية بينها، و هذا هو المعنى المناسب لأول اية نزلت من القران تطلب من النبي صلى الله عليه و سلم القراءة.

**القول الثاني:** ذهب اكثر اهل اللغة ( الجوهري و الراغب الاصفهاني و ابن الاثير و الازهري و ابن فارس) الى انه مشتق من ( القَرْء ) مصدر الفعل( قرأ ) بمعنى ( الجمع و الضم و التاليف ) فقرأت القران بمعنى جمعته، وسمي به المجموع. من ضم الحروف و الكلمات بعضها الى بعض، و هذا هو المعرف المشهور[[10]](#footnote-10). قال ابن فارس: القاف و الراء و الحرف المعتل، اصل صحيح يدل على جمع و اجتماع... و إذا همز هذا الباب كان هو و الأول سواء.. قالوا و منه القران كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الاحكام و القصص و غير ذلك.[[11]](#footnote-11)

**القول الثالث:** قرأ بمعنى القى، فقرأت القران بمعنى ما يلقيه القارئ و يلفظه من فمه مجموعا من القرأن.[[12]](#footnote-12)

**القول الرابع:** قرأ بمعنى أظهر و بين، و القارئ يظهر و يبين القران، و رجح هذا القول لابن القيم في زاد المعاد.

**القول الخامس:** لفظ القرأن ليس مصدرا، بل هو صفة على وزن فُعْلان. مشتق من القَرْء بمعنى الجمع. و الالف و النون فيهما زائدتين.[[13]](#footnote-13) و على جميع هذه الأقوال تسهل الهمزة و تحذف ثم تنقل حركتها الى الساكن قبلها فتقرأ ( قُرَان ). و الالف و الام في لفظ ( القران ) ليست للتعريف باعتباره علما لا يحتاج الى أداة التعريف[[14]](#footnote-14). و على هذا المذهب اعتراضات تطعن في صحته.

**المذهب الثاني:** ان لفظ القران غير مهموز، وقد اختلفوا في اصل اشتقاقه على اقوال،

**القول الأول:** ان لفظ القران مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممت بعضه الى بعض، لأن سور و آيات القران مقترن بعضها ببعض، متصل بعضه ببعض اتصالا يمنع كل تعارض او تناقض.

**القول الثاني:** انه مشتق من قريت الماء في الحوض اذا جمعته، و منه اسم القرية لاجتماع الناس فيها. **القول الثالث:** انه مشتق من القراين ( او القرائن التي استبدلت فيها الهمزة ياء). فتكون النون في لفظ القران اصلية و ليست زائدة. و على جميع هذه الاقوال اعتراضات تطعن في صحتها من جهة اللغة نحوا و صرفا.[[15]](#footnote-15)

**المذهب الثالث:** ان لفظ القران اسم غير مهموزو غير مشتق ، مرتجل غير منقول وضع في الأصل علما على كتاب الله تعالى الذي انزل على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم. و هو قول الامام الشافعي والجاحظ و اختيار الامام السيوطي و قراءة ابن كثير. و على هذا المذهب اعتراضات تطعن في صحته أيضا.

**المذهب الرابع:** ان لفظ القران اسم اعجمي معرب من اللغة السريانية و اصله من الفعل قرُا ( قرأ ) و الاسم( قِريانا – قِرينا- تنطق قُريان-قُران ) بمعنى قراءة و تلاوة الكتاب.[[16]](#footnote-16)و هو مذهب اغلب المستشرقين. و ذكره الدكتور صبحي الصالح.

**والراجح** على جميع الاقوال في اصل اشتقاق لفظ القران الكريم انه نُقل من المصدرية و الوصفية الى العَلمية بالغلبة فاصبح اسما علما على كتاب الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

**الخلاصة**: اسباب اختلاف العلماء في اصل اسم القران هي:

1. هل الهمزة في لفظ القران للتحقيق او للتسهيل و التخفيف[[17]](#footnote-17).
2. لفظ القران مشتق ام جامد، مرتجل ام منقول، جمع ام مفرد.
3. لفظ القران مصدر ام صفة.
4. لفظ القران معرف بـ( ال ) او بالعلمية.
5. لفظ القران هل هو ممنوع من الصرف.[[18]](#footnote-18)

**القران اصطلاحا:** اختلف العلماء فيوضع تعريف للقران الكريم تتوفر فيه جميع الشروط المنطقية التي تجعل منه تعريفا جامعا مانعا، يبين ماهيته و حقيقته، فكان منهم من اطال في التعريف و منهم من توسط و منهم من اوجز. و قد ذهب بعض العلماء الى ان التعريف الحقيقي له استحضاره معهودا في الذهن او مشاهدا بالحس او الإشارة اليه بين دفتي المصحف او مسموعا مقروءا باللسان. و ذهب بعض العلماء الى ان القران معروف لا يحتاج الى تعريف و لا فائدة من التطويل في ذالك. و اول من وضع تعريفا اصطلاحيا للقران الامام أبو حامد الغزالي في كتابه المستصفى.

و قد اجتهد العلماء بما يوافق تخصصاتهم في وضع تعريف للقران الكريم و يميزه عن غيره و يبين خصائصه، فتتضح صفته و ذاته و ترتسم له في الذهن صورة.

**التعريف الأول:** هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على سيدنا محمد –صلى الله عليه و سلم- بواسطة جبريل المتعبد بتلاوته المنقول الينا بالتواتر المكتوب في المصاحف من اول سورة الفاتحة الى آخر سورة الناس.

**التعريف الثاني:** هو اللفظ[[19]](#footnote-19) المنزل على سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم – المعجز المتعبد بتلاوته المنقول الينا بالتواتر.

**التعريف الثالث:** هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد –صلى الله عليه و سلم- .

**التعريف الرابع:** هو المنزل على الرسول محمد ( ص) المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة.

**شرح التعريف:**

**كلام الله:** الكلام و يشمل اللفظ[[20]](#footnote-20) ( النظم ) و المعنى و يتركب من الحروف و الأصوات المسموعة، غير مخلوق[[21]](#footnote-21) صدر من الله حقيقة، والكلام من صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه. و الكلام و القول شيء واحد.

قال تعالى: ( وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ) البقرة 75 و قال أيضا: (فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ) التوبة 06. و قال أيضا: (وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ) الكهف 26. و قال أيضا: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ) النساء 164. و قال أيضا: (قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ) سبأ 23. و قال أيضا: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) غافر60. و قال ايضا: (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ) النحل 40.

و يخرج هذا القيد كلام الله النفسي و أنه لم يخلقه في غيره و ليس حكاية و لا عبارة عن كلام الله، و يخرج كلام غيره من الملائكة و الجن و الإنس. فالقران اسم للنظم و المعنى، فالاول هو الكلام اللفظي أو التعبير و الثاني هو دلالات الالفاظ و العبارات.

**المعجز**: فالقران كان و لا يزال معجز في الفاظه و معانيه، فأما من حيث اللفظ : فمن حيث الفصاحة و البلاغة و البيان و النظم و التركيب. و أما المعنى: فمن حيث الأحكام و التشريعات و الأخبار الغيبية و العلمية. و يخرج هذا القيد كلام الله الغير المعجز مثل الاحاديث القدسية.

**المنزل:** الذي نزل به جبريل عليه السلام بعد ما سمعه من الله تعالى، ثم سمعه النبي من جبريل ثم سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه و سلم.[[22]](#footnote-22) و يخرج هذا القيد كلام الله الذي استأثر به عنده و لم ينزله، قال تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ) البقرة 97. و قال أيضا، (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ) النحل 102. و قال أيضا: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ) الشعراء 193.

**على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم:** يخرج الكتب السماوية التي انزلت على الأنبياء الاخرين.

**المنقول بالتواتر:** في غير حق النبي صلى الله عليه و سلم و من سمعه منه، فهو شرط في ثبوته في حقنا، و هذا يخرج القران الشاذ المنقول بالاحاد، و المشهور الذي تواتر بعد القرن الأول، و بلا شبهة الاختلاف في كونها من القران. الأول مثل قراءة ابي ( متتابعات )، و الثاني مثل قراءة عبد الله ابن مسعود ( فاقطوا ايمانهم ) و الثالث مثل البسملة في سورة الفاتحة.

**المتعبد بتولاوته:** فقراءة القران عبادة لاتصح الصلاة الا بتلاوة شيء منه ، وهذا يخرج الاحاديث القدسية[[23]](#footnote-23).

**المكتوب في المصاحف:** الذي اثبت كتابته النبي (ص ) عن طريق كتاب الوحي ثم اثبته ابوبكر في مصحفه ثم اقره مصحف عثمان بن عفان، و يخرج كل ما نسخ حكما و تلاوة او نسخ تلاوة ، و هذا رد على الشيعة و المستشرقين الذين يدعون الزيادة اوالنقصان في القران لم تثبت في المصحف العثماني.

**من اول سورة الفاتحة الى آخر سورة الناس:** و هو الترتيب الثابت عن النبي (ص ) في أخر عرضة و التي اثبتها المصحف العثماني و لا توافق الترتيب حسب النزول.

**ملاحظة**: على هذه التعريفات اعتراضات ذكر بعضها الشوكاني في ارشد الفحول و الأمام ابن الحاجب صاحب المختصر و شارحه. [[24]](#footnote-24)

**تعريف علوم القران:** اطلق المتقدمون على اصطلاح علوم القران بمفهوم المركب الإضافي على مجموع العلوم المستنبطة من القران الكريم مثل علم التفسير، و المعارف التي مصدرها القران مثل علم المواريث، فلم نجد له تعريف اصطلاحي عندهم. ثم نقل هذا و جعل اسما علما بالمعنى اللقبي باعتباره فنا مدونا عند المتأخرين و لم يظهر له تعريفا اصطلاحيا الا عند المعاصرين الذين اختلفوا في تحديده و ضبطه.

**التعريف الأول** (الزرقاني)**:** مباحث تتعلق بالقران الكريم من ناحية نزوله و ترتيبه و جمعه و كتابته و قراءته و تفسيره و اعجازه و ناسخه و منسوخه و دفع الشبه عنه و غير ذلك.

**التعريف الثاني:** مباحث كلية تتعلق بالقران الكريم.

**المبحث الثاني: موضوع علوم القران[[25]](#footnote-25):**

 لم يتفق الباحثون في علوم القران على حصر أنواع موضوعات هذا العلم، فقد قال الزركشي في مقدمة كتابه البرهان ان أنواع علوم القران لا تنحصر ثم ذكر منها سبعة و أربعين نوعا، ثم جعلها البلقيني في كتابه مواقع العلوم خمسين علما، ثم جاء السيوطي فذكر منها ثمانين علما في كتابه الاتقان. و قد قسم بعض العلماء المعاصرين موضوعات علوم القران في ثلاثة اقسام أساسية هي:

المحور الأول: تاريخ القران، و وهو الجانب الذي يتعلق بتاريخ القران الكريم و تشمل اسباب نزول القران، و جمع القران، المكي و المدني...الخ.

المحور الثاني: قراءة القران، و هو الجانب الذي يتعلق بكيفية أداء و تلاوة القران، و تشمل علم القراءات و علم رسم القران...الخ.

المحور الثالث: فهم القران، و هوالجانب الذي يتعلق بفهم القران و استنباط الاحكام و الحكم منه، و يشمل علم التفسير و ما يساعد على ذلك من علوم اللغة و أصول الفقه، و يشمل علم الناسخ و المنسوخ، والاعجاز، و اعراب القران، و غريب القران...الخ.

 فتصنيف علوم القران و تقسيمها امر اجتهادي لا يوجد له ضابط او قاعدة تحكمه تحدد انواعه و اجناسه وفق شروط او اعتبارات محددة، مما جعل بعض العلماء يضيف لها كثيرا من العلوم و المباحث و الدراسات التي لها صلة بالقران الكريم او تكون خادمة له مثل رد الشبهات عنه او غيرها.

**المبحث الثالث: فوائد دراسة علوم القران و علاقتها باللغة العربية**

 **المطلب الأول:** **فوائد دراسة علوم القران الكريم**

 القران الكريم هو ارقى نص كتب باللغة العربية، تحدى الله تعالى به البشر قاطبة ان يأتو بمثله في النظم و المعاني و في الأسلوب و البلاغة فعجز فطاحلة الفصاحة و ارباب البلاغة من العرب ان يأتو بمثل أية منه وشهدوا على ذلك، قال تعالى: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ) الإسراء 88. و قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ). سورة هود:13. قال تعالى: ( أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) سورة يونس.38. قالت فيه الجن قال تعالى: (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا ) سورة الجن 1. و فيه قال الوليد بن المغيرة: (فوالله ما فيكم من رجل أعلم مني بالشعر لا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ووالله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى وإنه ليحطم ما تحته). و قال فيه عتبة بن ربيعة: (سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة ). و قال فيه النبي صلى اله عليه و سلم: ( كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الردّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته حتى قالوا: إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. ومن قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم).

و تظهرها أهمية دراسة علوم القران في العناصر التالية:

* إنها تساعد على فهم القرآن الكريم، وتدبره، واستنباط أحكامه، و معرفة اسراره، بصورة صحيحة دقيقة؛ إذ لا يمكن أن يَفْهَم القرآنَ ويفسره من لا يعرف نطقه، ورسمه وأوجه قراءته وأسباب نزوله...
* زيادة الثقة واليقين بهذا القرآن العظيم، خاصة لمن يتعمق في معرفة إعجازه، وأحكامه ويقف على دقيق أسراره، إذ الجهل بمثل هذه العلوم يجعل المسلم عرضة للشبهات التي يقصد من ورائها زعزعة اليقين.
* معرفة الجهود العظيمة الممتدة عبر التاريخ التي بذلها العلماء لخدمة هذا الكتاب ودور هذه الجهود في حفظه من التغيير والتبديل.
* التسلح بعلوم قيمة تمكن من الدفاع عن هذا الكتاب العزيز ضد من يتعرض لـه من أعداء الإسلام، ويبث الشكوك والشبهات في عقائده وأحكامه وتعاليمه.
* زيادة ثقافة المسلمين بالمصدر الأول لدينهم، وأعظم ما يملكه في وجوده؛ إذ ينبغي لكل مسلم أن يأخذ حظه من القرآن مهما كان تخصصه، ومهنته، وحرفته.
* نيل الأجر والثواب من عند الله تعالى؛ إذ تعلم مثل هذه العلوم من أوسع أبواب العبودية لله تعالى.
* تطهير القلب، وتهذيب النفس، وزيادة الإيمان؛ إذ تعلم علوم القرآن يربط المسلم بصورة قوية بكتاب الله الذي أنزله الله تعالى.

و من فوائد علوم القرآن أنه متصل بالقرآن الكريم بشكل مباشر فالحاجة إليه ماسة لكل من يتعامل مع القرآن الكريم، من مسلمين خاصة.

**المطلب الثاني: اثرعلوم القران على اللغة العربية**

شرّف الله تعالى اللغة العربية فأنزل بها القران الكريم لأنه ما ارسل نبي الا بلسان قومه قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ) سورة إبراهيم 04. فاللغة العربية من افضل اللغات السامية التي يتكلم بها الانسان اليوم، و قد اكد القران الكريم أنه انزل بلسان عربي مبين في 15 آية نذكر منها. قال تعالى: ( لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ) النحل 103. و قال تعالى أيضا: ( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا ) طه 113. و من اثر القران الكريم في اللغة العربية نذكر مايلي:

1- **المحافظة على اللغة العربية من الضياع:‏**
السر خلود اللغة والحفاظ عليها من الاندثار هو القرآن الكريم بما كان له من أثر بالغ في حياة الأمة العربية، وتحويلها من أمة تائهة إلى أمة عزيزة قوية بتمسكها بهذا الكتاب ، فقد كان القرآن الكريم ولا يزال يتحدى كل المؤثرات التي تحاك ضد لغة القرآن ، يدافع عنها، ويذود عن حياضها، يقرع أسماعهم صباح مساء، وليل نهار بقوله تعالى: ( وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين َ) البقرة ، وقوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) الإسراء .
2**- تقوية اللغة والرقي بها نحو الكمال:‏**
منح القرآن الكريم اللغة العربية قوة ورقياً ما كانت لتصل إليه لولا القرآن الكريم، بما وهبها الله من المعاني الفياضة، والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة، والأساليب العالية الرفيعة، فأصبحت بذلك محط جميع الأنظار، والاقتباس منها مناط العز والفخار، وغدت اللغة العربية تتألق وتتباهى على غيرها من اللغات بما حازت عليه من محاسن الجمال وأنواع الكمال.
وفي هذا يقول العلاّمة الرافعي رحمه الله: ( نزل القرآن الكريم بهذه اللغة على نمط يعجز قليله وكثيره معاً، فكان أشبه شيء بالنور في جملة نسقه إذ النور جملة واحدة، وإنما يتجزأ باعتبار لا يخرجه من طبيعته، وهو في كل جزء من أجزائه جملة لا يعارض بشيء إلا إذا خلقت سماء غير السماء، وبدلت الأرض غير الأرض، وإنما كان ذلك، لأنه صفى اللغة من أكدارها، وأجراها في ظاهره على بواطن أسرارها، فجاء بها في ماء الجمال أملأ من السحاب، وفي طراءة الخلق أجمل من الشباب، ثم هو بما تناول بها من المعاني الدقيقة التي أبرزها في جلال الإعجاز، وصورها بالحقيقة وأنطقها بالمجاز، وما ركبها به من المطاوعة في تقلب الأساليب، وتحويل التركيب إلى التراكيب، قد أظهرها مظهراً لا يقضى العجب منه لأنه جلاها على التاريخ كله لا على جيل العرب بخاصته، ولهذا بهتوا لها حتى لم يتبينوا أكانوا يسمعون بها صوت الحاضر أم صوت المستقبل أم صوت الخلود).‏
**3- توحيد لهجات اللغة العربية وتخليصها من اللهجات القبلية الكثيرة:‏**
من المعلوم أن لجهات اللغة العربية كانت مختلفة، تحتوي على الفصيح والأفصح، والرديء والمستكره، وكانت القبائل العربية معتدة بلهجتها حتى إن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف من أجل التخفيف على العرب في قراءته وتلاوته، ولا شكّ أن لغات العرب متفاوتة في الفصاحة والبلاغة، ولذلك نجد عثمان رضي الله عنه قد راعى هذا الجانب في جمعه للقرآن، وقال للجنة الرباعية: ( إذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش فإنه إنما نزل بلغتهم) وما ذلك إلا لأن لغة قريش أسهل اللغات وأعذبها وأوضحها وأبينها، وكانت تحتوي على أكثر لغات العرب، ونظراً لكونهم مركز البلاد وإليهم يأوي العباد من أجل الحج أو التجارة، فقد كانوا على علم بمعظم لغات العرب بسبب الاحتكاك والتعامل مع الآخرين..
ينقل السيوطي (.. لأن كلام قريش سهل واضح، وكلام العرب وحشي غريب، ولذلك حاول العرب الاقتراب منها، وودوا لو أن ألسنتهم انطبعت عليها حين رأوا هذا القرآن يزيدها حسناً، ويفيض عليها عذوبة، فأقبلوا على القرآن الكريم يستمعون إليه، فقالوا على الرغم من أنفهم: - إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وأسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه- ).
**4- تحويل اللغة العربية إلى لغة عالمية:‏**
العرب قبل نزول القرآن الكريم، لم يكن لهم شأن ويذكر أو موقع بين الأمم آنذاك حتى تقبل الأمم على تعلم لغتهم، والتعاون معهم فليست لغتهم لغة علم ومعرفة، ولا حضارة أو صناعة، كل ذلك جعل اللغة تقبع في جزيرتها فلا تبرح إلا لتعود إليها.‏ وقد ظلوا كذلك، حتى جاء القرآن الكريم، يحمل أسمى ما تعرف البشرية من مبادئ وتعاليم، فدعا العرب إلى دعوة الآخرين إلى دينهم، ومما لا شك فيه أن أول ما يجب على من يدخل في الإسلام هو تعلم اللغة العربية لإقامة دينه، وصحة عبادته، فأقبل الناس أفواجاً على تعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولولا القرآن الكريم لم يكن للغة العربية هذا الانتشار وهذه الشهرة.‏ ( وقد اتسع انتشار اللغة العربية جداً حتى تغلغلت في الهند والصين وأفغانستان، وحسبنا شاهداً على ذلك ما نعلمه من مشاهير العلماء من تلك البلاد مثل البخاري ومسلم، والنسائي، وابن ماجه القزويني، وغيرهم وغيرهم).
**5- وضع قواعد للغة العربية و نشأة علم النحو و علم البلاغة :‏**
من الثابت المعروف أن العرب قبل نزول القرآن كانوا يجرون في كلامهم وأشعارهم وخطبهم على السليقة، فليس للغتهم تلك القواعد المعروفة الآن، وذلك لعدم الحاجة إليها، ولما اتسعت الفتوح، وانتشر الإسلام، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، احتك العجم بالعرب فأفسدوا عليهم لغتهم، الأمر الذي أفزع أبا الأسود الدؤلي وجعله يستجيب‏ لوضع قواعد النحو، التي هي أساس ضبط حركات الحروف والكلمات، ومن ثم العمل على ضبط المصاحف بالشكل حفاظاً على قراءة القرآن من اللحن والخطأ.‏
وليس هذا فحسب، بل يرجع الفضل للقرآن الكريم في أنه حفظ للعرب رسم كلماتهم، وكيفية إملائهم، على حين أن اللغات الأخرى قد اختلف إملاء كلامها، وعدد حروفها.‏
يقول د. عتر: ( والسر في ذلك أن رسم القرآن جعل أصلاً للكتابة العربية، ثم تطورت قواعد إملاء العربية بما يتناسب مع مزيد الضبط وتقريب رسم الكلمة من نطقها، فكان للقرآن الكريم الفضل في حفظ رسم الكلمة ).

**المحاضرة الثالثة: الوحي**

**تمهيد**: ظاهرة الوحي مسالة غيبية يؤمن بها كل اهل الكتاب قال تعالى: ( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ) و لا ينكرها الا من يقول بان الحواس هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحقيقة العلمية، و قد توصل العلم الحديث الا اثبات فساد هذا الاعتقاد و اصبح الانسان يؤمن بكثير من الحقائق العلمية مثل الجاذبية والعقل.

**تعريفه**:

**لغة**: الوحي مصدر و يطلق و يراد به اسم المفعول و هو مشتق من الفعل ( وحى ) يحي وحيا، و أوحي يوحي و حيا، لغتان و أوحي بالهمز افصح من وحي بدونها، و قد استعمل القران الافصح منهما[[26]](#footnote-26). قال ابن فارس: الواوو الحاء والخرف المعتل اصل يدل على إلقاء علم في إخفاء او غيره إلى غيرك. و الوحي الإشارة و الكتاب و الرسالة.

قال الخليل في العين: وحى يحي وحيا، أي كتب يكتب كتابا، و الوحي السرعة.

قال الزمخشري في أساس البلاغة: ووحي: أوحي اليه و وحيت اليه و أوحيت إذل كلمته بما تخفيه عن غيره، و وحي وحيا، كتب، و يقال: الوحا الوحل: في الاستعجال، و توحي: اسرع، و استوحيته: استعجلته.

قال الجوهري في الصحاح: الوحي: الكتاب و جمعه وُحِيٌ، و الوحي: الإشارة و الكتابة و و الرسالة و الالهام و الكلام الخفي، و كل ما القيته الى غيرك. و الوحي: السرعة، و توحّ اسرع، و الوَحِيُّ السريع.

قال الراغب في الفردات: وحي: اصل الوحي، الإشارة السريعة، و يكون بالكلام و الصوت و الاجوارح و الكتابة.

قال ابن منظور: و اصل الوحي في اللغة كلها اعلام في خفاء.

**الخلاصة**: قال الشيخ رشيد رضا: ان معنى الوحي لغة الاعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه اليه بحيث يخفى على غيره.

و هي لفظ غني بمعانيه وكلها ترتبط بالتواصل بمختلف اشكاله، خفيا كان ام جليا، إشارة كان او عبارة كتابة كان او ايماء رسالة كان او الهام.

**ملاحظات**:

1. الوحي بمعنى الكتابة و السرعة من المعاني التي استعملتها اللغة الجاهلية و لها في الشعر الجاهلي شواهد كثيرة
2. شرط الاخفاء عن الغير شرط لم يذكره الا الزمخشري في الأساس، و هو من مقتضيات لفظ الاخفاء.
3. قيل: لم يأخذ أحد من أئمة اللغة معنى السرعة في لفظ «الوحي» بسكون الحاء . وإنّما ذكروا هذا المعنى للفظة «الوحى» بفتح الحاء او كسرها. ينظر: مادة ( حذم - همع ) في معجم العين.
4. قال ابن حجر: الوحي، اصله التفهيم. و قال الكفوي في الكليات: الوحي مشروط بالتبليغ دون الالهام.

 **اصطلاحا:** اختلف العلماء في تحديد مفهوم الوحي اصطلاحا باعتبارات محتلفة، و من اهم هذه التعريفات نذكر ما يلي:

التعريف الأول: كلام الله المنزل على النبي.

التعريف الثاني: اعلام الله لاحد انبيائه بشرع و نحوه.

التعريف الثالث: عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين بانه من عند الله سواء كان بواسطة او بغير واسطة.

 التعريف الرابع: اتصال الله تعالى بمخلوقاته.

التعرف المختار: اعلام الله تعالى عباده بامر ما بكيفية محددة. ( حتى يدخا فيها الرؤيا الصالحة ).

**أنواع الوحي**: تختلف أنواع الوحي باختلاف المصدر ( الموحي) و اختلاف المورد ( الموحي اليه )، و تختلف باختلاف المعنى اللغوي او الشرعي.

**أولا**: الوحي بالمعنى اللغوي. ذكر العلماء لها أنواع كثير منها.

1. الالهام الفطري للإنسان او الهام الخواطر، مثل الوحي الى ام موسى عليه السلام.

 قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ) القصص07. ومثل الوحي الى الحواريين، قال تعالى: (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ )المائدة 111.

1. ما يلقيه الله تعالى الى ملائكته من الأوامر وغيرها.

قال تعالى: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا ) الانفال 12.

1. الإشارة السريعة و الإيحاء الرمزي مثل ايحاء زكرياء عليه السلام الى قومه.

 قال تعالى: ( فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ) مريم 11.

1. الالهام الغريزي الى الحيوان كالوحي الى النحل.

قال تعالى: ( وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ) النحل 68.

1. الامر الكوني للجمادات، السماء و الأرض.

قال تعالى:(وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا) فصلت 12. وقال تعالى:(بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) الزلزلة 05.

1. وسوسة الشياطين للإنسان. قال تعالى: ( وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ) الانعام 121.

**ثانيا**: أنواع الوحي بالمعنى الشرعي. ذكر العلماء لها أنواع كثير جاءت في قوله تعالى: (ومَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ) الشعراي 51.

1. الوحي الذي يكون مناما : و هي الرؤيا التي يراها الأنبياء.[[27]](#footnote-27)

 قال تعالى: ( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) الصفات 102. هذا في حق ابراهيم عليه السلام وقال تعالى: ( لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ) الفتح 27. في حق النبي محمد عليه السلام، و في الحديث، (رؤيا الأنبياء وحي )[[28]](#footnote-28)، و عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ: ( كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ [الْوَحْيِ](https://www.alukah.net/culture/0/38339/) الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ. فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ )، و لم ينزل شيء من القران بهذه الطريقة[[29]](#footnote-29).

1. الالهام الذي يلقيه الله تعالى في قلب النبي او الرسول.

 يلقي الله تعالى علما في فؤاد النبي او الرسول لا يشك انه من الله تعالى، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إن روح القدس نفث في روعي أننفسا لن تموت حتي تستكمل رزقها، ألا فاتقوا الله و أجملوا في الطلب ). ولم ينزل شيء من القران بهذه الطريقة.

1. ما كان مكالمة بين النبي او الرسول مع الله تعالى. و هو ان يكلم الله تعالى الأنبياء مباشرة

دون واسطة في اليقظة من وراء حجاب. ولم ينزل شيء من القران بهذه الطريقة.

و هو امر ثابت في حل النبي موسى عليه السلام، قال تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) النساء 164. كما ثبت التكلم لنبي محمد عليه السلام في الاسراء و المعراج. و هذا النوع هو المذكور في قوله تعالى، (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حجاب ). ولم ينزل شيء من القران بهذه الطريقة.

1. الوحي بواسطة جبريل عليه السلام.

 و يسمى الوحي الجلي و هو اشهر أنواع الوحي و جميع القران نزل بهذه الطريقة، قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ) الشعراء194.

**كيفية وحي الله تعالى الى الملائكة:**

الملائكة مخلوقات نورنية معصومة عباد مكرمون لا يعصون الله ماامرهم لا ياكلون و لا يشربون و لا ينامون مسخرون لتدبيرشؤون الكون و الخلق بامر الله تعالى. وقد بين القران و السنة النبوية ان الله تعالى يوحي الى الملائكة.

1. **القران**: قال تعالى : (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) الانفال 12.

 و قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) البقرة 31. و قال تعالى: (حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ) سبا 23.

1. **السنة**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إذا قضى الله أمراً في السماء ضربت الملائكة أجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير.). و قال ايضا: (إذا أراد الله تعالى أن يُوحي بالأمرتكلَّم بالوحي، أخذت السَّماوات منه رجفة - أو قال: رعدة - شديدة؛ خوفًا من الله ، فإذا سمع ذلك أهلُ السَّماوات صعقوا وخرُّوا لله سُجَّدًا، فيكون أول مَن يرفع رأسه جبريل، فيُكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمرّ جبريل على الملائكة، كلما مرَّ بسماءٍ سأله ملائكتُها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فيقولون كلهم مثلما قال جبريل، فينتهي جبريلُ بالوحي إلى حيث أمره الله )[[30]](#footnote-30).

فالقران و السنة شرحا و يبينا كيفية الوحي التي تكون من الله بالكلام الموجه و القول المباشر ومن الملائكة بسماع الصمت الذي يشبه صوت وقوع السلاسل العظيمة على الحجر الاصم، فيصيب الملائكة و السماوات من اثره حالة من الفزع و الهول و الصعق الشديد.

فوحي الله تعالى الى الملائكة أنواع هي:

1. الكلام و القول يسمعه جبريل و الملائكة من الله تعالى بالصوت و الالفاظ و المعاني دون زيادة و لا نقصان.
2. الامريلقيه الله تعالى الى الملائكة ليفعلوه خاص بتدبير الكون و شؤون الخلق.

**كيفية وحي الله تعالى بالقران الى جبريل**:

 كيفية وحي الله تعالى بالقران الكريم الى جبريل عليه السلام تنقسم الى ثلاثة اقسام:

الأول: ان جبريل عليه السلام يتلقى القران سماعا صوتا الفاظه و معانيه من الله تعالى. و هو الكيفية التي نزل بها كل القران الكريم. و دليله قول الله تعالى: (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآَنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ) النمل12. و قال تعالى: (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ) المزمل 05. و قال تعالى: (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ) الأعلى 06. و قال تعالى: (قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآَنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ)

الثاني:ان جبريل حفظه من اللوح المحفوظ ، و القران ثابت في اللوح المحفوظ كثبوت سائر المغيبات. و هذه الكيفية لم ينزل بها شيئ من القران الكريم.

الثالث: ان جبريل عليه السلام تلقى المعاني من الله تعالى اما الالفاظ لجبريل او للنبي محمد صلى الله عليه و سلم. و هذه هي الكيفية التي نزلت بها السنة النبوية.

**كيفية وحي جبريل[[31]](#footnote-31) الى النبي صلى الله عليه و سلم:**

كيفية وحي جبريل عليه السلام الى النبي محمد صلى الله عليه و سلم و لها ثلاث صور هي:

**الأولى**: انتقال الرسول محمد صل الله عليه و سلم من الحالة البشرية الى الحالة الملائكية، و هي الصورة التي نزل بها كل القران الكريم. و تمتاز هذه الصورة بما يلي:

1. يأتيه الملك في صوت قوي مثل صلصلة الجرس و هي صوة ضرب الحديد على الحديد، و هي اشد على النبي عليه السلام.
2. ان يعرق عرقا شديدا في اليوم شديد البرد
3. ان جسمه يثقل ثقلا شديدا
4. ان يغط غطيط النائم و هو ليس بنائم
5. ان يغمى عليه و يغيب كانه اغشي عليه و هو في كامل وعيه
6. ان يتغير لون وجهه و يحمر
7. يسمع له صوت مثل دوي النحل عند وجهه

**الثانية**: ان ينتقل الملك جبريل عليه السلام من الحالة الملائكية الى الحالة البشرية، و لم ينزل بها شيء من القران الكريم. فيظهر للنبي عليه السلام في صفتين:

1. صفة الصحابي الجليل دحية بن خليفة الكلبي
2. صفة اعرابي مجهول

**الثالثة:** ان ياتي جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية

**شبهات حول الحي:**

أثيرت شبهات متعددة حول الوحي تطعن في مصدره و هل هو من عند الله تعالى ام من عند غيره؟

قديما و حديثا يفسرون بها ظاهرة الوحي من اجل انكار ان محمد رسول و نبي من الله تعالى.

ومن اهم هذه الشبهات التي تكررت بين الكفارمن قريش و الجاحدين لنبوة محمد صلى الله عليه و سلم، نذكر منها ما يلي:

1. القران من عند محمد ( ص): فقد وصل النبي محمد عليه السلام مرتبة من العلم و الفهم و العبقرية التي اهلته الى ابتكار و كتابة هذا القران باسلوبه البلاغي و البياني، و ليس وحيا من الله تعالى.
2. القران تلقاه النبي (ص) من رجل معلم الأول هو بحيرة الراهب و الثاني و رقة بن نوفل. و ليس وحيا من الله تعالى
3. القران من الوحي النفسي و التزكية الروحي و الادراك الوجداني، من خلال تعبده و التنسك في غار حراء، فالوحي عنده من الالهام النفسي. و ليس وحيا من الله تعالى.
4. الوحي نوع من الصرع و الجنون الذي يصيب السحرة و الكهنة، كان يصيب النبي (ص) فيقول هذا القران. و ليس وحيا من الله تعالى
5. ان الوحي ليس من كلام الله تعالى لا لفاظا و لا صوتا.
6. القران مخلوق.

اشرح هذه الشبهات ثم اذكر الردعليها من القران و السنة و المعقول؟؟

**المحاضرة الرابعة: نزول القران الكريم**

**مفهوم نزول الاقران الكريم:**

 لفظ نزل له في المعجم معنيين اثنيين، الأول: الحلول بالمكان. و الثاني: الانحدار من الأعلى الى الأسفل، و المعنى الثاني هو الأصل و الأكثر استعمالا.

قال ابن فارس: النون و الزاي و اللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء و وقوعه، و منه جاء قولهم كزل عن دابته، و نزل المطر من السماء. وقال ابن منظور: النزول الحلول ( بالمكان و منه جاء اسم المنزل ). و قال الراغب في المفردات: الانزول في الأصل هو انحطاط من علو.

و الفعل نزل فعل الازم و المتعدي منه أنزل، و قد وصف القران بالنزول و الإنزال و التنزيل، قال تعالى: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ) الاسراء105.

و هذه المعاني اللغوية لا تناسب القران الكريم باعتباره ليس جسما يتصف بالنزول و الصعود و الحركة و السكون.

 و عليه ذهب العلماء الى ان المراد بنزول أو إنزال القران تقدير محذوف ( نزول حامله و إنزال حامله)، وإما ان المراد من لفظ النزول لازم معناه، و هو الايصال و الاعلام فإن من انزل شيئا الى مكان فقد اوصله إليه و اعلم به كل من هو بالمكان، و انما استعمل لفظ الانزال للتعبير عن الاعلام يفيد بعلو المنزلة و القدر و الشرف.[[32]](#footnote-32)

**تنزلات القران الكريم:**

القران الكريم خاتمة الكتب السماوية الذي تكفل الله بحفظها فقال تعالى: (إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) الحجر09. و من مقتضيات الحفظ تكرار نزول القران الكريم فمرة جملة و مرة مفرقا و تعدد نزول الايات و السور.

و قد عرف القران ثلاث مراحل من التنزلات هي:

1-**المرحلة الأولى**: و هي التي اثبت فيها القران في اللوح المحفوظ و لا خلاف بين العلماء ان القران مثل كل المغيبات من علم الله تعالى مكتوبة في اللوح المحفوظ، قال الله تعالى: ( بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ) البروج 21-22. و قد كان هذا الاثبات في وقت و بكيفية لا يعلمها الا الله تعالى، و الظاهر انه كان جملة واحدة و ليس مفرقا. وقال تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ) الواققعة 77. وقال تعالى: ( فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ . بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ) عبس 15. و قال تعالى: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ) الزخرف4.

2-**المرحلة الثانية**: و هي التي انزل فيها القران الكريم من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا، في ليلة واحدة تسمى ليلة القدرتوصف بانها مباركة من ليالي شهر رمضان. و هو انزال من مكتوب الى مكتوب، قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ )، و قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ) الدخان03. و قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ) البقرة 185.

و قد اختلفوا في كيفية النزول الى السماء الدنيا على ثلاثة اقوال:

**الأول**: انه انزل الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل منجما بعد ذلك على النبي عليه السلام في مدة ثلاث و عشرين سنة. و هذا هو القول الشهور الصحيح. عن ابن عباسٍ رضي الله عنهم، قال: ( أنـزل القرآنُ جملةً واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بمواقعِ النجومِ، وكان الله ينـزلُهُ على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في إثِر بعض). و عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: ( فُصِل القرآنُ من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينـزل به على النبي صلى الله عليه وسلم ويرتله ترتيلا ).و الحكمة من ذالك مشابهة القران للكتب السماوية الأخرى، و الاحتفال به في السماء. و تعظيم شان النبي محمد عليه السلام.

**الثاني**: انه انزل الى السماء الدنيا في ثلاث و عشرين ليلة قدر، في كل ليلة قدر ما يقدر الله انزاله في كل سنة، ثم ينزل بعد ذلك منجما في جميع السنة. و دليله عدم تحديد ليلة القدر و لا شهر رمضان و قد ذكر الرازي رحمه الله هذا التفسير.

**الثالث**: ان القران الكريم ابتدأ انزاله في ليلة القدر و لم ينزل فيها بكامله جملة واحدة، ثم نزل منجما على النبي عليه السلام في سائر الأوقات، و هذا قول ذكره الامام السيوطي و هو قول مبني على نزول واحد للقران الكريم.

3-**المرحلة الثالثة**: نزول القران الكريم منجما على الأيام و الأشهر و السنوات، قال تعالى، (وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ) الفرقان 32-33. و قال تعالى: (وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا )الاسراء 106.

1. - قال محمد الصبان في حاشيته على السلم: إن مبادِي كلِّ فنٍّ عشرةْ --------- الحدُّ والموضوعُ ثم الثمرةْ
 وفضلُهُ ونسبةٌ والواضعْ --------- والاسمُ لاستمدادُ حكمُ الشارعْ
 مسائلٌ والبعضُ بالبعضِ اكتفى ------- ومن درى الجميعَ حازَ الشرفا [↑](#footnote-ref-1)
2. - فضل حسن عباس. غذاء الجنان بثمر الجنان- محاضرات في علوم القران-.ص29. البيان في مباحث من علوم القران. عبد المجيد غزلان.ص30. المدخل لدراسة القران. محمد أبو شهبة.ص24(الهامش). علوم القران بين البرهان و الاتقان.حازم سعيد حيدر.ص26. [↑](#footnote-ref-2)
3. - الفرق بين العلم و المعرفة: اهم الفروق بينها : 1- العلم ادراك ذات الشيء و حقيقته و المعرفة ادراك صفاته.2- العلم ضده الجهل، المعرفة ضدها الانكار. 3-العلم مسبوق بالجهل و المعرفة مسبوقة بالنسيان. 4- المعرفة عامة و العلم اخص منها، فكل علم معرفة و ليس كل معرفة علم. 5-في الاستعمال: نقول الله يعلم كذا و لانقول الله يعرف كذا، و نقول، الرجل يعرف الله و لا نقول الرجل يعلم الله. 6- المعرفة تفيد تمييز الشيء عن غيره، والعلم يفيد تمييز ما يوصف به عن غيره، فان قلت علمت زيدا كان الكلام ناقصا غير مفيد، و ان قلت عرفت زيدا كان الكلام تاما مفيدا. -العلم يحصل بالكسب و الاجتهاد، و المعرفة بالخبرة و التجربة. **انظر**: علوم القران من خلال مقدمات التفسير. إبراهيم حقي.ص28. علوم القران . مساعد الطيار.ص19. الكليلت.الكفوي.ص612. مفردات غريب القران. الراغب الاصفهاني.ص343. الفروق. العسكري.ص80. الزبيدي. تاج العروس.ج33ص127. الفيروز ابادي. بصائر ذوي التميز.ج4ص47. ابن القيم. مدارج السالكين.ج3ص314. [↑](#footnote-ref-3)
4. -ابن فارس . المقاييس.تحقيق: عبد السلام هارون. ج4ص109. لسان العرب. ابن منظور.ج12ص417. الازهري. القاموس المحيط. الفيروز ابادي.ص1205.تاج العروس، الزبيدي، ج33ص126. الصحاح، الجوهري،1990.التهذيب. ج2ص418. المصباح المنير. الفيومي. ج2ص428.انظر: الكليات. تحقيق: عدنان درويش. (ط، دار الرسالة). الكفوي.ص610. مفردات القران. الراغب الاصفهاني. تحقيق: عدنان داوودي.ص580-560. علوم القران من خلال مقدمات التفسير. إبراهيم حقي.ص27-32. [↑](#footnote-ref-4)
5. -التعريفات. الجرجاني.ص130. المعجم الفلسفي. صليبا.ج2ص99. [↑](#footnote-ref-5)
6. - انظرتعريف العلم عند الأصوليين. البحر المحيط. الزركشي.ج1ص40. [↑](#footnote-ref-6)
7. - هل هو ممنوع من الصرف للعلمية و الوزن على فعلان؟ [↑](#footnote-ref-7)
8. - قال ابن مالك: و منه منقول: كفضل و أسد ... و ذو ارتجال: كسعاد و ادد

 ينقسم اسم العلم بالوضع الى مرتجل: و هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها. و منقول: وهوما سبق له استعمال في غير العلمية بالاشتقاق او بغيره. [↑](#footnote-ref-8)
9. - الزبيدي. تاج العروس. ج1ص364. الفيروز ابادي.القاموس المحيط ص49.حسن عباس. علوم القران.ص33. تفسير الطبير.ج23ص502. [↑](#footnote-ref-9)
10. - الازهري. التهذيب.ج9ص271.ابن منظور. لسلن العرب.ج1ص129. الراغب الاصفهاني. مفردات القران.ص668. الجوهري. الصحاح.ص65. ابن الاثير.النهاية في غريب الحديث.ج4ص30. ابن فارس. المقاييس.ج5ص78. أبو علي الفارسي. الحلبيات. ص384. [↑](#footnote-ref-10)
11. - ابن فارس. المقاييس. ج5ص79. [↑](#footnote-ref-11)
12. - انظر الزبيدي، تاج العروس: ج 1ص253. [↑](#footnote-ref-12)
13. - وزن فعلان مصدرا كان او صفة عرف عند العرب مثل، قحطان و عثمان ابن عفان، وسكران و الرحمان. قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ ) و لم يقولوا ( من الرحمن) لانهم يجهلون الصفة دون الموصوف. [↑](#footnote-ref-13)
14. -انظر: حسن عباس، محاضرات علوم القران، ص34. محمد علي سلامة. علوم القران.ج1ص16-19. [↑](#footnote-ref-14)
15. - انظر: أبو علي الفارسي. الرسائي الحلبية. ص284. و ابراهيم حقي. علوم القران من خلال مقدمات التفسير. ص34. من اهم الاعتراضات نذكر: 1- اذا كان لفظ القران علما ينتهي بالف و نون فهل يمكن ان يكون ممنوعا من الصرف فلا ينون و لا يكسر بالفتحة؟ على عكس ما ورد في القران و الاستعمال. 2- قال تعالى: (ان علينا جمعه وقرآنه ) فعلى القول بانه مشتق من الجمع يكون في الاية تكرار للفظ الجمع ، و هو مضاف الى نفسه.و هذا لا يصح في اللغة وفي استعمال القران. 3- الاعلام المرتجلة نادرة، قال سيبويه كلها منقولة . [↑](#footnote-ref-15)
16. - انظر: صبحي صالح. مباحث في علوم القران.ص17-19. دائرة المعرف الإسلامية. ج26ص8154. و الموقع: مقال:الرد-على-شفالي-الألماني-و-نولدكه-في-أصل-لفظ-القرآن،بحث-أحمد-محمد-علي-الجمل https://vb.tafsir.net/forum/-. [↑](#footnote-ref-16)
17. - قال في شرح الشافية: ثم اعلم أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف فى الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع. ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ، فخففها قوم وهم أكثرأهل الحجاز، ولا سيما قريش . روى عن أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه : نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأصحاب نبر، ولولا أن جبرائيل  عليه ‌السلام  نزل بالهمزة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما همزنا . وحققها غيرهم، والتحقيق هو الأصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان. [↑](#footnote-ref-17)
18. - انظر: موقع شبكة الفصيح موضوع ( الوزن الصرفي للفظ القران ) http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=179. [↑](#footnote-ref-18)
19. - قال ابن مالك في الالفية: كلاما لفظ مفيد... فالكلام عند النحاة هو: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. و قيل هو: اللفظ المفيد المركب بالوضع. [↑](#footnote-ref-19)
20. اللفظ ، حقيقة الرمي و اسقاط الشيء و لا يلفظ الا المسترذل و القبيح، فاختار الاصوليون من الحنفية لفظ النظم تأدبا - مع القران و ان كان اللفظ يشمل الكلام. هل نزل القران مكتوبا ام مسومعا؟؟؟. [↑](#footnote-ref-20)
21. - المعتزلة هم الذين قالوا بخلق القران الكريم، و محنة الامام احمد مع الخليفة المأمون مشهورة. [↑](#footnote-ref-21)
22. - فهل نزل القران كله مسموعا ام مكتوبا؟؟ راي ابن عثيمين و احمد عبده ماهر. [↑](#footnote-ref-22)
23. - على قول ان الحديث القدسي هو: كلام الله تعالى الذي انزل على النبي محمد (ص) من غير القران. [↑](#footnote-ref-23)
24. - انظر: البابرتي الحنفي، الردود و النقود، شرح مختصر ابن الحاجب، ص: 466. [↑](#footnote-ref-24)
25. - انظر: غانم قدوري، محاضرات في علوم القران، ص07. مساعد الطيار، علوم القران تاريخه و تصنيف انواعه، ص40. إبراهيم حقي، علوم القران من خلال مقدمات التفسير، ص51-52. [↑](#footnote-ref-25)
26. - ينظر: تفسير الرازي- مفاتيح الغيب- ج30ص666. تفسير سورة الجن. [↑](#footnote-ref-26)
27. - و الرؤيا الصالحة من المؤمن نوع من الوحي لغير الأنبياء، و هي من المبشرات التي ذكرها النبي عليه السلام في قوله: (لم يبق من النبوة إلا المبشرات .قالوا : وما المبشرات؟ قال : الرؤيا الصالحة )، و قال أيضا: (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة ) [↑](#footnote-ref-27)
28. - عَنِ [ابْنِ عَبَّاسٍ](https://islamarchive.cc/actions.php?p=tragem&id=4883) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ، قَالَ : ( كَانَتْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ )، صحيح على شرط مسلم. [↑](#footnote-ref-28)
29. - قال السيوطي، فمن امثلته سورة الكوثر، روى مسلم عن انس قال بينا ريول الله بينا اظهرنا اظ اغفا اغفاءة، ثم رفع راسه مبتسما، فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال: انزل علي أنفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: ( ان اعطينك الكوثر ). [↑](#footnote-ref-29)
30. - اختفت الرويات في سماع الكلام و اسناده الى الله تعالى او الى غيره. [↑](#footnote-ref-30)
31. - جبريل عليه السلام ( Gabriel): اسم عِبراني وفيه لغات أشهرها جبريل كقِطمير و هي لغة أهل الحجاز، وبها قرأ الجمهور و جَبرَئيل بفتح الجيم أيضا وفتح الراء، وبين الراء والياء همزة مكسورة، وهي لغة تميم وقيس، وبعض أهل نجد، وقرأ بها حمزة والكِسائي. وهو اسم مركب من كلِمتين: كلمة **جبر** وكلمة **إيل**، فأما كلمة **جبر** فمعناها في العبرانية و قيل السريانية: عبد، وأما كلمة **ايل** فهي اسم من أسماء الله تعالى في النبطية. و من اشهر اسمائه: الناموس، الروح، ذِي قُوَّةٍ، ذُو مِرَّةٍ، رَسُولٍ كَرِيمٍ، مُطَاعٍ، أَمِينٍ.

 [↑](#footnote-ref-31)
32. - البيان في مباحث من علوم القران، عبد المجيد غزلان، ص44-47. نزول القران الكريم، محمد الشايع، ص103. [↑](#footnote-ref-32)